- **مقـــــــدمة:**

في عصر تتنافس فيه مختلف وسائل الإعلام والاتصال على اهتمام الجماهير مستغلة مختلف نتائج الدراسات العلمية والتطورات التكنولوجية، لم تعد مضامين الصحف وحدها قادرة على منافسة الآنية والقرب والواقعية التي وفرتها الإذاعة ثم التلفزيون ثم وسائل الإعلام الجديد.

وفي خضم صراعها ضد وسائل الإعلام الإلكترونية حاولت الصحف استغلال مختلف التكنولوجيات التي تسمح لها باستقطاب الجماهير والحفاظ عليها من خلال إدخال تحسينات متواصلة على مضمونها وشكلها، والتي كانت بدايتها مع تطور الطباعة ودخول الكمبيوتر إلى صناعة الصحف وتواصلت مع ظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وقد كان الإخراج الصحفي في مقدمة عمليات الإنتاج الصحفي التياستفادت من هذه التطورات خاصة ما تعلق منها بالطباعة والتكنولوجيات الحديثة في مجال إعداد الصفحات، إلى جانب ذلك دعمت الدراسات الحديثة في مجال الصورة، الألوان، الطباعة والتصميم ودراسات الجمهور التراث العلمي في مجال الإخراج الصحفي وهو ما سمح بتطور مفهومه وقواعد ممارسته من المنظور الفني البحت إلى منظور وظيفي يسند إلى البناء الشكلي للصحف وظائف كالجذب وتحقيق الوضوح ويسر القراءة والترتيب،والتي تسمح بتقديم مضامين الصحف بشكل يراعي طبيعتها ويلائم خصائص وسمات القراء، لذلك يلعب الإخراج الصحفي في الصحافة الحديثة –خاصة في الدول المتقدمة– دورا أساسيا في جذب القراء وتسويق الصحف.

أما في الجزائر ورغم تطور الصحف عما كانت عليه منذ نشأتها من حيث المضامين وطرق الإنتاج، إلا أنه لا يمكن الحكم على مدى تطور الاهتمام بالشكل في الصحف الجزائريةولا على مدى تطور إخراجها ومواصفاته لعدم توفر المعطيات اللازمة بسبب ندرة الدراسات في هذا المجال.

وعليه جاءت هذه الدراسة الموسومة بـــ: الإخراج الصحفي في الجزائر–دراسة تحليلية وميدانية للصحف اليومية الجزائرية– لتلقي الضوء على مدى اهتمام الصحف الجزائرية بشكلها، ومواصفات إخراجها ومحدداته، والتي ارتأينا تقسيمها إلى الفصول الآتية:

الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية والذي تضمن مشكلة الدراسة وأسباب اختيارها وأهدافها، إضافة إلى سرد الدراسات السابقة وتحديد منظور الدراسة ومفاهيمها، أما الإجراءات المنهجية فتضمنت تحديد عينة الدراسة ومنهجها والأدوات المستخدمة لجمع البيانات فيها.

الفصل الثاني: التصميم الأساس للصحف والذي تطرق إلى نوع الورق ولونه في الصحف، قطع الصحف، ثوابت الصفحة الأولى، بما فيها اللافتة وتصميمها ومواصفاتها الإخراجية، تبويب الصحف وإخراج وتصميم الثوابت الداخلية مع رصد مواصفات التصميم الأساس للصحف الجزائرية محل الدراسة.

الفصل الثالث: العناصر الطباعية المقروءة (الحروف)؛ و ضم في جزئه الأول حروف المتن والذي تضمن مدخلا عاما حول الحروف العربية واللاتينية إضافة إلى كيفية المعالجة التيبوغرافية لحروف المتن في الصحف عامة وفي الصحف المدروسة خاصة من حيث الشكل (نوع الخط والميلان) والحجم، الكثافة، اتساع السطور، والبياض حول الحروف ولون الحروف والأرضيات.

أما الجزء الثاني منه فخصص للعناوين، وتضمن تطور العناوين في الصحف، وظائف العناوين الصحفية، أنواعها، وكيفية إخراجها ومعالجتها من حيث شكل الحروف، حجمها، اتساع العناوين، البياض حولها إضافة إلى لون العناوين والأرضيات مع إسقاط على الصحف الجزائرية المدروسة.

الفصل الرابع: العناصر الطباعية المرئية (الصور والرسوم)؛ والذي تضمن لمحة عن ظهور وتطور الصور والرسوم في الصحافة، استخدام الصور والرسوم في الصحافة، إخراج ومعالجة الصورالصحفية بشكل عام وفي الصحف المدروسة بشكل خاص والذي شمل اختيار الصور الصالحة للنشر، تحديد موقع الصورة وحجمها، قطعها وشكلها وكيفية معالجة شرح الصورة.

كما تضمن هذا الفصل إخراج ومعالجة الرسوم في الصحف بشكل عام ثم في الصحف المدروسة بعد استعراض أهميتها وأنواعها.

الفصل الخامس: العناصر الطباعية المساعدة؛ وضم في جزئه الألوان الطباعية؛ خصائصها، تصنيفاتها، العلاقات اللونية، استخدام الألوان في الصحف المطبوعة، ووظائفها واستخدامات الألوان في إخراج الصحفعامة و الصحف المدروسة خاصة.